

لسان العرب

(ندل) النذد دل نَقْل الشيء واحتِجَانُهُ الجوهرِي النذد دل النذد قُل والاختلاس المحكم نَدَل الشيءَ نَدْوَالاً نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ وَنَدَل التمرَ مِنَ الْجُلَّةِ وَالخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ يَنْدُدُهُ نَدْوَالاً غَرَفَ مِنْهُمَا بِكَفِّهِ جَمْعَاءُ كُنْتَلَاءً وَقِيلَ هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً وَالرَّجُلَ مِنْ دَلِّ بِكسر الميم وقال يصف ركباً ويمدح قوم دارين بالجود يَمُرُّونَ بِالذَّهْنِ خِفَافاً عَيَابُهُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْ دَارَيْنَ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَذَدَّوْلاً زُرِّيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ يَقُولُ أَنْدُلِي يَا زُرِّيْقُ وَهِيَ قَبِيلَةُ نَدَلِ الثَّعَالِبِ يَرِيدُ السُّرْعَةَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقِيلَ فِي هَذَا الشَّاعِرِ إِنَّهُ يَصْرِفُ قَوْمًا لِمُوصَاً يَأْتُونَ مِنْ دَارَيْنِ فَيَسْرِقُونَ وَيَمْلَأُونَ حَقَائِبَهُمْ ثُمَّ يَفْرُغُونَهَا وَيَعُودُونَ إِلَى دَارَيْنِ وَقِيلَ يَصِفُ تَجَّاراً وَقَوْلُهُ عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ يَرِيدُ حِينَ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ وَالْبُجْرِ جَمْعُ أَبْجَرٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَالنَّذَدُ التَّنَاوُلُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ فَذَدَّوْلاً زُرِّيْقُ الْمَالِ وَيُقَالُ انْتَدَلَتِ الْمَالُ وَانْتَدَيْلَاتُهُ أَيِ احْتَمَلَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النُّذُلُ .

(* قوله « الندل » في القاموس بضمين وفي خط الصاغاني بفتحين) خَدَمَ الدَّعْوَةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سُمُّوا زُدُّوْلاً لِأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ وَنَدَلَتِ الدَّوْلَةُ إِذَا أَخْرَجَتْهَا مِنَ الْبَيْتِ وَالنُّذُلُ شَبَّهِ الْوَسَخِ .

(* قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك) وَنَدَلَتِ يَدُهُ نَدْوَالاً غَمِرَتْ وَالْمِنْذِيلُ وَالْمَنْذِيلُ نَادِرٌ وَالْمِنْذَلُ كُلُّهُ الَّذِي يُتَمَسَّحُ بِهِ قِيلَ هُوَ مِنَ النُّذُلِ الَّذِي هُوَ الْوَسَخُ وَقِيلَ إِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ النُّذُلِ الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ قَالَ اللَّيْثُ النُّذُلُ كَأَنَّهُ الْوَسَخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمَالٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَنَدَّسَلُ بِهِ وَتَمَنْذَلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْكَرَ الْكَسَائِيُّ تَمَنْذَلُ وَتَنَدَّسَلُ بِالْمِنْذِيلِ وَتَمَنْذَلُ أَيِ تَمَسَّحَتْ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَسْخِ أَوْ الطَّهْرِ قَالَ وَالْمِنْذِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ لِمَا يَمَسُّحُ بِهِ قَالَ وَيُقَالُ أَيْضاً تَمَنْذَلُ وَالْمَنْذَلُ .

(* قوله « والمندل إلخ » كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر) .

وَالْمَنْذَقَلُ الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النُّذُلِ الَّذِي هُوَ الْوَسَخُ لِأَنَّهُ

يَقِي رَجُلٌ لَابِسَهُ الْوَسْخَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدَلِ الَّذِي هُوَ التَّسْنَاوُلُ لِأَنَّهُ يُتَنَاوَلُ
لِللَّيْسِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ بَرْتَنَا وَبَاتَ سَقَيْطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّدَلِ قِرَانًا نَدِيحٌ دَرُّوْا سِرَّ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةٌ فَيَكُونُ فَاعُولًا مِنْ
النَّدَلِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الْوَسْخِ وَإِنَّمَا سَمَّاها بِذَلِكَ لِوَسْخِهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا
وَأَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبُعُ وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَدِيوَةً أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا
وَالْمَنْدُولُ الشَّيْخُ الْمُضْطَرِبُ مِنَ الْكَيْدِ وَنَدَلُ الرَّجُلُ اضْطَرَبَ مِنَ الْكَيْدِ وَمَنْدَلُ
بَلَدٌ بِالْهِنْدِ وَالْمَنْدَلِيُّ مِنَ الْعُودِ أَجُودُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلِ هَذَا الْبَلَدِ
الْهِنْدِيِّ وَقِيلَ الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ الطَّيْبُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُخَمَّسَ بِلَدٍ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِلْعُجَيْرِ السُّلُوبِيِّ إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكَرِي الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ .

(* قوله « المطير » كذا في الأصل والجوهري والأزهري والذي في المحكم المطيب) .

يعني العود قال المبرِّد المندل العود الرطب وهو المندلي قال الأزهري هو
عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري أعربي هو أو معرب والمطايِّر الذي سطعت
رائحته وتفركت والمندلي عطَّر ينسب إلى المندل وهي من بلاد الهند قال ابن
بري الصواب أن يقول والمندلي عود يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلِ لِأَنَّ مَنْدَلِ اسْمُ عِلْمٍ
لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ وَكَذَلِكَ قَمَارِ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ كَأَنَّ الرُّكْبَانَ إِذْ
طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلِ أَوْ بِقَمَارِ عَتَيْ قَمَارِ .

(* قوله « كأن الركب إلخ » هكذا في الأصل بجر القافية وفي ياقوت قماراً بألف بعد
الراء وقبله .

أحب الليل إن خيال سلمى ... إذا نمنا ألم بنا فزارا) .

وقمار عوده دون عود مندل قال وشاهده قول كثير يصف ناراً .

إِذَا مَا خَيْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَيْوَةً أُعِيدَ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَثْقُبُ وَقَدْ يَقَعُ
الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ عَلَى إِرَادَةِ يَأْيِ النِّسْبِ وَحَذْفِهَا صُرُورَةً فَيُقَالُ تَبَخَّرَتْ بِالْمَنْدَلِ
وَهُوَ يَرِيدُ الْمَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُؤْبَةَ بِلْ بِلَادِ مِلَاءِ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ لَا
يُشْتَرَى كَتَسَانُهُ وَجَهْرَمُهُ يَرِيدُ جَهْرَمِيَّهِ قَالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دُخُولُ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لِمَنْ نَارٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ عِنْدَ الْبَيْتِ
مَا تَخَيُّو؟ إِذَا مَا أُوقِدَتْ يُلَاقِي عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ وَيُرْوَى إِذَا
أُخْمِدَتْ وَقَالَ كَثِيرٌ بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانَ عَزَّةَ مَوْهِنًا وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالْمَنْدَلِ
الرَّطْبِ نَارُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَكَى زَبِيرٌ أَنَّ مَدِينَةَ قَالَتْ لِكَثِيرٍ فَضَّالٌ فَكَأَنَّ
الْقَائِلَ بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانَ عَزَّةَ مَوْهِنًا وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ .

نارُها فقال نعم قالت أَرَأَيْتَ لو أَن زَزَجِيَّةٌ بَخَّرت أَرْدانَها بِمَنْدَلِ رطَبٍ أَمَا كانت تَطَيِّبُ؟ هَلَّا؟ قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس أَلَمْ تَرَ يَاني كَلَّما جئتُ طارقاً وُجدتُ بِها طَيِّباً وإِن لم تَطَيِّبْ؟ والنَّيْدُلانُ والنَّيْدُلانُ الكابوسُ عن الفارسي وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب تَفْرِجَةَ القَلابِ قَليلَ النَّيْدِلِ° يُلَاقِي عليه النَّيْدُلانُ بِاللَّيْدِلِ° وقال آخر أُزْجُ نَجْجُ نَجاءَ من غَريرِ مَكْبُولِ° يُلَاقِي عليه النَّيْدُلانُ والغُولُ° والنَّيْدُلانُ كالنَّيْدُلانِ قال ابن جنبي همزته زائدة قال حدَّثني بذلك أبو علي قال ابن بري ومن هذا الفصل النَّيْدُلانُ والنَّيْدُلانُ الكابوسُ قال والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلانُ .

(* قوله « النيدلان إلخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والبدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنيدلان مهموزة بكسر النون والبدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شيء مثله) .

أبو زيد في كتابه في النوادر نَوَوْدَلَتٌ خُصِيَاهُ نَوَوْدَلَةٌ إِذا استرختا يقال جاء مُنَوَوْدَلًا خُصِيَاهُ قال الراجز كَأَنَّ خُصِيَيْهِ إِذا ما نَوَوْدَلَا أُثْفَيْتَانِ تَحْمِلانِ مَرَّجَلًا الأَصمعي مشى الرجل مُنَوَوْدَلًا إِذا مشى مُسْتَرخِيًا وأنشد مُنَوَوْدَلِ الخُصِيَيْنِ رَخْوِ المَشْرِجِ ابن بري ويقال رجل نَوَوْدَلٌ .

(* قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد) قال الشاعر فازت خَلِيلَةٌ نَوَوْدَلٍ بِهَيَبِنَقَعٍ رَخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَيْلٍ الشَّوْىَ واندال بطنُ الإنسان والدابة إِذا سال قال ابن بري اندال وزنه انْفَعَل فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه أَن يذكر في فصل دول وقد ذكر هناك ويقال للسقاء إِذا تَمَخَّضَ هو يُهَوِّدُ ذَلِ وَيُنَوِّدُ ذَلِ الأُولى بالذال والثانية بالبدال والنَّوَوْدُلانُ

الثَّدْيَانِ وابنُ مَنْدَلَةٍ رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي . (* قوله « فيما زعم السيرافي » في المحكم الفارسي) أَو امرؤ القيس فيما حكى الفراء وآلَيْتُ لا أُعْطِي مَلَيْكاً مَقادَتِي ولا سُوْقَةً حتى يُؤوبَ ابنُ مَنْدَلَةٍ ونَوَوْدَلِ اسم رجل أنشد يعقوب في الألفاظ فازت خَلِيلَةٌ نَوَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ رَخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَيْلٍ الشَّوْىَ .

(* قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح القاموس بنون والذي في المحكم باللام) .

وا أعلم